فاعِلِيَّةُ اسْتِرَاتيجِيَّةٍ مُقْتَرَحَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى نَظَرِيةِ السيَّالاتِ العَصَبيةِ المُرَمزَةِ في تَنمِيَةِ مَهَارَاتِ القِرَاءةِ التحلِيلِيةِ لِلنصُوصِ الادَبِيةِ عِندِ طُلابِ الصفِ الخَامِسِ العِلمِي

عزت محسن خليفة

Bas436.wrwd.falah@uobabylon.edu.iq

أ.د. حسن خلباص حمادي

جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف هذا البحث الى :

١- بناء استراتيجية مقترحه على وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة

٢-تعرف على ((فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الادبية عند طلاب الصف الخامس العلمي)

ولتحقيق هدفي البحث وفرضياته؛ اتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، واتخذ من التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي منهاجاً لبحثه، واختص مجتمع البحث بمرحلة الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية بنين، والتي تقع ضمن المديرية العامة للتربية ذي قار اذ اختار اعدادية الرفاعي للبنين بنحو قصدي، وخص طلاب الصف الخامس العلمي الذي توزع طلابه بِوُاقُعِ (٣٦) طَالِبًا للتَّجْرِيبِيَّةِ وَ(٣٧) طَالِبًا لِلضَّابِطَةِ،وبعد ومعالجة البيانات احصائياً،أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، مما يدل على وجود فاعلية للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الادبية، وقد أوصى بضرورة مواكبة مدرسي اللغة العربية الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ومن ثم اقترح إجراء دراسة لتعرف أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير اللغوي، و القراءة الرافدة.

الكلمات المفتاحية: الاسْتِرَاتيجِيَّةٍ مُقْتَرَحَةٍ، السيَّالاتِ العَصَبيةِ، القِرَاءةِ التحلِيلِيةِ، النصوص الأدبية.

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Theory of Coded Neural Impulses in Developing Analytical Reading Skills of Literary Texts among Fifth-Grade Science Students of College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences/ University of Baghdad

M.Izzat Muhsin Khalifa

Prof. Dr. Hassan Khulbas Hammadi

Abstract

This research aims to:

1. Build a proposed strategy according to the theory of coded neural impulses.
2. Identify the effectiveness of the proposed strategy in developing analytical reading skills of literary texts among fifth-grade science students.

To achieve the research objectives and its hypotheses، the researcher employed both the descriptive and experimental methods and adopted a quasi-experimental design. The research population consisted of fifth-grade science students in secondary and preparatory schools for boys under the Directorate of Education in Thi Qar Governorate. Al-Rifai Preparatory School for Boys was purposefully selected، including fifth-grade science students، with 36 students in the experimental group and 37 students in the control group.After statistically analyzing the data، the results showed that the experimental group outperformed the control group. This indicates the effectiveness of the proposed strategy based on the theory of coded neural impulses in developing analytical reading skills of literary texts.The researcher recommended that Arabic language teachers keep up with modern trends in teaching Arabic. Furthermore، the researcher suggested conducting a study to examine the impact of the proposed strategy on developing linguistic thinking skills and supplementary reading.

Keywords: Proposed strategy، Neural impulses، Analytical reading، Literary textsAbstract.

أولاً : مشكلة البحث:

إنطلقت مشكلة البحث من إحساس الباحث الذي لازال يمارس التدريس في المدارس الثانوية في المؤسسة التربوية، وملامسته لواقع التدريس، اضف الى استماعه لشكوى زملائه من المدرسين في تخصص اللغة العربية، فجاءت الشكوى من ضعف الطلبة ومعاناتهم في مادة اللغة العربية بمجمل فروعها لاسيما النصوص الادبية، وأكد هذا الاحساس ما أعده الباحث من استبانة مفتوحة بسؤالين الأول وجه إلى مدرسين اللغة العربية،والثاني إلى طلاب الصف الخامس العلمي، ويتضمن السؤال الوقوف على ما يعيق دراسة المادة فوجد الباحث إن معظم الطلاب يفتقرون إلى رؤية واضحة في القراءة التحليلية للنص الادبي وكيفية الكشف عن مضامين النصوص ومفاهيمها الدلالية وتأويل لغتها وسياق عباراتها، مما يؤدي إلى فقدان الرسالة الأدبية لهدف من أهدافها الا وهو ابراز القيم الاجتماعية والإنسانية التي يحملها النص، وأكدت أغلب المؤتمرات المنعقدة في هذا الصدد ضعف المؤسسات التربوية في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تحت أسباب ومسببات ممكن تجنبها أو معالجتها، ومنها المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في جامعة واسط (٢٠١٩)، والمؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي عقد في جامعة البصرة (٢٠٢٣)

ويرى الباحث إن ضعف الطلاب في القراءة التحليلية للنصوص الأدبية يأتي من القراءة السطحية للمنهج الدراسي، وعدم ممارسة القراءة المتأنية أو المعمقة والبحث في مضامين النصوص، وهذا يرجع إلى ضعف مراحل الدراسة السابقة والتي أخذت وتيرة واحدة قائمة على حفظ القصيدة واستظهارها، وعدم استنادهم إلى استراتيجيات حديثة تنمي مهارات تحليل وتأويل لغة النص الادبي، لتضفي صفة الفاعلية والابتكار في توليد خبرات ومعارف جديد.

لذا جاءت هذه الدراسة محاولة لبناء استراتيجية حديثة لعلها تزيل العقبات في قراءة النصوص الأدبية قراءة موسعة تتضمن تنمية المهارات القرائية لاسيما القراءة التحليلية منها، واجابة على التساؤل الآتي : **هل للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية السيالات العصبية المرمزة فاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الادبية عند طلاب الصف الخامس العلمي ؟**

ثانياً: أهمية البحث:

ان التربية نظام متكامل صمم لصنع الإنسان المتفاعل مع البيئة متغيراً ومغيراً فيها نحو الأفضل كان لا بد من دخول التكنولوجيا إلى ميدان التربية شانه شأن غيره من ميادين الحياة ولما كانت أسس تكنولوجيا التعليم تعتمد على التخطيط الشامل للعملية التعليمية بمختلف

عناصرها فهذا يمكنها من مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها بفعالية. (مرعي، ومصطفى، ٢٠١٤، ١٢)

اذ يرى الباحث ان ما يشهده العالم من تطور معرفي وضرورة مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، يلزم المؤسسة التربوية اكساب طلبتها المهارات الضرورية لبلوغ مصادر المعرفة الرئيسة، ولا تقتصر على المعارف فحسب، بل البحث في العمق المعرفي واكتشاف مكامن العلوم لإكساب الجيل قدراً كافياً من الخبرات والمهارات،ما يمكنه من مواكبة العملية التعليمية التعلمية من طريق التأكيد على تحسين محتوى التعليم، وأطلاق القدرات الإبداعية لديهم المعرفية والمهارية والنفسية واللغوية .

ومن هنا لا بُدَّ أن نعمد إلى اللغة لتحقيق أهدافنا التربوية، اذ انها الأساس الاول في كسب المعارف والمهارات والخبرات سواء في داخل المدرسة أو في مجالات الحياة الآخرى ولها من ألاهمية البالغة وألاثر الواضح في الحياة الاجتماعية والنفسية للإنسان، فهي الاعجاز الأعظم الذي وهبه الله للخلائق على ظهر هذه الأرض، فلولا اللغة لم تقم أي حضارة ولا نشأت حياة، ولا اجتمعت اقوام وافراد، اذ انها الوسيلة التي بوساطتها يعبر الانسان عن رغباته ومشاعره وأفكاره، وهي الأداة للتفاهم والتعايش مع البيئة المحيطة وفق الاتصال الفعال مع ما يحيط به، بل وتمثل صلة الوصل بين الانسان وموروثه الثقافي الذي يرسم حاضره ومستقبله الاجتماعي.(الحلاق،٢٠١٠: ٢٨)

ولكل ما تقدم تتخذ اللغة العربية المكانة الفضلى في نفوس ابنائها، والتي فاقت غيرها من اللغات بما تشرفت به من مناقب اشرفها واسماها انها لغة الاعجاز القرآني،الذي نزل به الروح الأمين على اشرف خلق الله اجمعين محمد صلى الله عليه واله وسلم لينبثق من ذلك التشريف انها أصبحت لغة يتحدث بها اكثر من مليار عربي مسلم ومستشرق في بقاع الارض لتوصف بأنها أم اللغات.(الزراعي،٢٠١٦: ٧)

ويُعد الأدب فرع أساس من فروع اللغة العربية، اذ إنه بما يحمل من تراث وتأريخ زاخر المرآة العاكسة للأمة، لما له من أثر في تهذيب النفس، وانصاع الذوق، ومعرفة الأساليب، وسعة الثقافة وتنمية القدرة على شد اذهان المتلقين واسر مخيلاتهم بين قضبان صورها، وبلاغة معانيها، مما يزيد من تنمية القدرات الادراكية في تحليل النصوص والكشف عما فيها من مكامن الإحساس ورهف المشاعر .(عطية،٢٠٠٦ : ٣٠٠)

وهنا تبرز أهمية القراءة التحليلية للنصوص الأدبية في الاعمال الادبية، التي لا تبوح بأسرارها ولا تستخرج نفائسها إلا لمن يحسن استنطاقها، ويقوم بتحليلها تحليلاً أدبياً فهي دائمة النمو، وكلما أطلنا النظر فيها منحتنا معانٍ جديدة لم نكن نراها في القراءة الأولى.(بسيوني، ٢٠٠٣: ٤٣)

و من هنا يرى الباحث أن أهمية القراءة التحليلية النصوص الأدبية تساعد الطالب على ادارك المعاني العميقة للنص الأدبي بما فيها من رسائل دلالية، أو نحوية وصرفية كانت ام صوتية تتناغم مع هذه المستويات الأربع، لتدخل عمق مهاراتها بدأ من فكرة النص الى موسيقاه وصوره البيانية والبلاغية، لتنتقل الى حسن مبانيه وجزالة معانيه، لتتناغم مع ابداع تراكيبه،ونسج اساليبه اللغوية والصرفية، مما تنمي مهارات تسهم في فروع اللغة العربية الأخرى كالبلاغة والنحو والصرف، وهذا ديدن الادب في اسناد ودعم صرح اللغة العربية وتطوير مهاراته القرائية، موازياً لمهارات التفكير العليا الإبداعية والنقدية وبناء القدرات المعرفية عند الطالب .

وإنّ تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية بحاجة إلى استراتيجيات حديثة في التدريس، لذلك نرى ان اعتماد استراتيجيات حديثة قد تكون لها القدرة على ترجمة المضامين المنهجية إلى مفاهيم، وحقائق واتجاهات تتطلع المؤسسات التربوية إلى تحقيقها، لما لها من تأثير مباشر في توجهات الطلبة وآراءهم نحو المحتوى التعليمي المُعد، ومدرسيهم، ولتلك التوجهات اصبحت استراتيجيات التدريس جزءاً لا غنى عنه ملازم للمنهج الدراسي. (المسعودي وآخرون،٢٠١٥: ٣٤)

إنّ استراتيجية التدريس من الأسس الفعالة التي تشغل مساحة واسعة في الموقف التعليمي والمسيرة التربوية، وان الكفاية المهنية التي يمتلكها (المدرس) وخبرته الواسعة في كيفية توظيف المعينات التربوية الحديثة، رديفاً ملازماً للاستراتيجيات التدريسية المتعددة واحاطته الدقيقة بالمتطلبات التدريسية الملائمة للتطبيق والتقويم، والتي تسهم في جعل الهدف المراد تحقيقه يسير في اتجاهين التشويق في اكساب المهارات القرائية للنصوص الأدبية، والاتجاه الثاني هو مدى قدرتهم على اكساب تلك المهارات ومناسبتها لقدراتهم الذهنية مع ما تتمتع به من ارتباط وثيق بحياتهم اليومية، ممثلة لميولهم ورغباتهم محفزة لدافعيتهم.(علوان واخرون، ٢٠١١، ١١٢)

ومن هنا يرى الباحث انه لا بُدَّ من ابتكار وانتقاء استراتيجيات وطرائق حديثة لتحقيق اهداف المؤسسة التربوية لذلك ارتأى الباحث بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السيالات العصبية المرمزة تسهم في تنشيط العمليات العقلية وتزيد من دافعية الطلبة وقدرتهم على اكتساب الخبرات لا سيما في قراءة النص الادبي قراءة تحليلية مستفيضة تقف على الكثير من سمات ذلك النص وصفاته وخصائصه .

ومن هنا يمكن ان نشير الى نظرية السيالات العصبية المرمزة كونها من النظريات علم النفس الأكثر صلاحية وموثوقية في طرحها لظاهرة التعلم وتفسيرها لغة علمية تواكب تطورات العصر في العلوم كافة ومنها التربية وعلم النفس، لأنها اخذت على عاتقها تفسير التعلم بمنهجية علمية في استعمال المهام المشتركة للعلوم الإنسانية والطبيعية، والتي من شأنها اظهار المتعلم

كعضو نفس فسيولوجي واجتماعي في البيئة، يعمل بعلاقة دينامية مع الدماغ لإنتاج الادراك والتعلم من طريق البيئة المحيطة التي تزود الحواس بالمنبهات الحسية الضرورية للإدراك.(حمدان، ١٩٩٧، ١٣٧)

إنّ قدرات الطلاب في الدراسة المعمقة للنص الادبي من خيال منتج للصورة الجمالية المستترة وراء الالفاظ والعبارات البلاغية، تزداد وتتبلور في المرحلة الثانوية والاعدادية، لذا ارتأى الباحث اختيار الصف الخامس العلمي على وجه الخصوص ميداناً لدراسته، لما لطلاب هذه المرحلة من نضج عقلي ومعرفي عالي.(أبوالضبيعات، ٢٠٠٧، ٤٥)

وجاء اختيار الباحث لمرحلة الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية، ميداناً لبحثه لأنه يمثل مرحلة مفصلية لتأهيل الطالب الى مرحلتين في غاية الأهمية هما المرحلة الوزارية والتي تعد مرحلة اختيار المستقبل، ومرحلة الدراسة الجامعية والاستعداد لإكمال مشروع المدرس الناجح للسعي بفاعلية بنائه المعرفي وتكوينه العلمي على أسس فلسفية تنسجم مع اهداف التربية.

وتتجلى أهمية هذا البحث بالآتي :

١- أهمية مهارات القراءة التحليلية فهي تساعد الطالب على التحليل والفهم والاستنتاج.

٢- أهمية نظرية السيالات العصبية المرمزة التي تؤكد على عدّ اللغة جزءاً من المسار الحسي .

ثالثاً - هدفا البحث :

١- بناء استراتيجية مقترحه قائمة على نظرية السيالات العصبية المرمزة.

٢- معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السيالات العصبية المرمزة في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي.

رابعاً – ولتحقيق هدفا البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية :

١- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية على وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة والضابطة فق بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لتنمية مهارات القراءة التحليلية.

٢- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لتنمية مهارات القراءة التحليلية للمجموعة التجريبية التي درست وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة.

خامساً - حدود البحث

١- الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية النهارية للبنين التابعة للمديريات العامة لتربية ذي قار.

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥ -٢٠٢٦).

٣- كتاب اللغة العربية المقرر للصف الخامس العلمي في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦).

سادساً- تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية :

لغةً: كون الشيء فاعلاً وفاعل ومفاعله: شاركه في الفعل، وهو ضد الترك ويطلق على كل ما يصدر عن الفرد من عمل او يقاع امر على وجه من الوجوه ". (عمر، ٢٠٠٨:١٧٢٦/ج٣)

اصطلاحاً:

- **زاير وسماء** :- مقدار ما يمكن تحقيقه من التنمية المنشودة وفق معايير محددة سلفاً ويزداد مستوى فاعليتها كلما اقترب الإنجاز من تحقيق تلك التنمية بصورة شاملة .(زاير،سماء،٢٠١٦: ٢٥٠)

التعريف الإجرائي للفاعلية :الأثر الإيجابي الذي تحدثه الاستراتيجية المقترحة المبنية على وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي الذين يشكلون عينة الدراسة .

ثانياً: الاستراتيجية

لغةً : جذرها من اللغة اليونانية والقصد، فن وضع الخطط الحربية،ومن ثم اتسع مقصدها لتعني فن التخطيط . (اليسوعي،٢٠١١ : ٢٢)

اصطلاحاً :

غياض وأحمد بأنها :مجموعة من القواعد والمبادئ التي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول إلى تحقيق نتائج ناجحة والتي ترتبط بمجال معين، وتسهم في أتخاذ القرارات المناسبة بناءً على خطوات دقيقة". (غياض واحمد، ٢٠١٨:١٢٦)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية المقترحة:- هي منظومة الخطوات والاجراءات التي اشتقها الباحث استناداً على مبادئ واسس نظرية السيالات العصبية المرمزة، بهدف توظيفها في موضوعات الادب ضمن منهج اللغة العربية المقرر للصف الخامس العلمي، وتنمية مهارات القراءة التحليلية عندهم.

ثالثاً: السيالات:

لغة : " السيال هو مشتق من الجذر اللغوي "س ي ل " الذي يدل على جريان والانتقال يقال سال الماء اذ جرى، ويمكن أن يستأنس بها في تشبيه العمليات العصبية التي تحمل الإشارات بانسيابية في الجسم، أو السيالات المتدفقة الاشارات المتدفقة في عقل الانسان. (أبن منظور، ٢٠٠٣ : ج١٠، ١٦٦)

- **السيالات العصبية المرمزة اصطلاحاً**

Jean Christophe Menier:- هي تلك الإشارات الكيميائية التي تنتقل عبر المشابك العصبية باستخدام نواقل عصبية، مثل السيروتونين أو الدوبامين، لنقل الرسائل بين الخلايا العصبية، وتتيح للجهاز العصبي معالجة الإشارات الحسية (مثل الضوء، الصوت، واللمس) والتي تساعد في عمليات التعلم، والذاكرة، وتنظيم وظائف الجسم المختلفة.(Jean Christophe Menier،2014)

التعريف الاجرائي لنظرية السيالات العصبية المرمزة:-مجموعة من مبادئ وأفكار منبثقة من نظرية السيالات العصبية المرمزة التي سيعتمدها الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة، والتي تساهم تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الادبية.

رابعاً: تنمية :

- **شحاته بانها** :رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة". (شحاته، ٢٠٠٤، ١٥٧)

التعريف الإجرائي للتنمية: وهي مستوى التغيير الذي تحدثه الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية السيالات العصبية المرمزة في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الادبية، ويقاس بالدرجات التي سيحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي(عينة البحث)في الاختبارات التي أعدها الباحث للتحقق من مدى تحقيق الاهداف المنشودة .

خامساً : القراءة التحليلية

-**غياض واحمد:**- هي تلك القراءة التي تعني بتحليل المقروء تحليلًا دقيقاً ومنظما من طريق مستويات التحليل اللغوي بهدف التوصل إلى مستويات الفهم العميق، واكتشاف المضامين وما خلفها من معانٍ وأفكار وملاحظة الدقائق الصريحة والخفية في النصوص المقروءة.(غياض واحمد، ٢٠١٨، ٨٥)

التعريف الاجرائي :- هي العمليات العقلية التي يمارسها طلاب عينة البحث قبل واثناءه وبعد قراءة النص،م ن طريق التعمقب، ودراسة الفاظه ومعانيه وأساليبه وصوره مع ادراك العلاقات بين الأفكار وإنتاج نص موازٍ للنص الأصلي، ويستدل عليها من خلال مهارات القراءة التحليلية المعدة في الدراسة.

سادساً: النصوص الأدبية :

اصطلاحاً :

- **أبو شرع بأنها:** وحدات أدبية فكرية، تحمل من المعاني والصور والأخيلة، الأساليب البلاغية، وأسرار الأساليب التعبيرية عما يجول في ذات الاديب، وإدراك ما بين الأفكار والمعاني والصور والأخيلة والألفاظ من تناسق وشمول وتكامل يرسم صورة أدبية ما". (أبو شرع، ٢٠١٤: ٢٢)

التعريف الإجرائي للنصوص الادبية: هي مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية في المحتوى التعليمي لمنهج اللغة العربية يدرسها طلاب الصف الخامس العلمي .

الصف الخامس العلمي : يمكن تعريفه بأنه: الصف الثاني، وتنقسم الدراسة في هذا الصف على فرعين(الادبي، والعلمي) اذ يلتحق بها الطلبة بعد إنهائهم المرحلة المتوسطة وتستمر ثلاث سنوات ليتخرّج بعدها الطالب إلى المرحلة الجامعية.(جمهورية العراق،٢٠١٢، ٨٨)

الفصل الثاني

المحور الأول : نظرية السيالات العصبية

مدخل الى النظرية

تعد السيالات العصبية المرمزة من الأدوات الأكثر فعالية في جعل التعلم ذا منهجاً منظماً يتوائم مع طبيعة الدماغ، اذ يرسل صوراً ادراكية مطابقة لصور معرفية قد رمزها في شيفراته الادراكية في وقت سابق، بغية تحفيز المتعلم الى استعمال نصفي الدماغ وتوظيفهما في الارتقاء بعملية التعلم. (علاء الدين، ٢٠١٣ : ٢٩)

رائد نظرية السيالات العصبية المرمزة

ترى معظم الدراسات ان رائد نظرية السيالات العصبية المرمزة يُعد بشكل عام هو فيرنر هايزنبرغ اما من قدم نظرية السيالات العصبية المرمزة كنظرية تربوية فهو العالم العربي البروفسور محمد زياد حمدان والذي اطلق عليها (نظرية حمدان) أو (السيالات العصبية المرمزة) والتي تشير الى كيفية ورود المعلومات الى الدماغ عبر الحواس والمنبهات الحسية الواردة من البيئة المحيطة على شكل سيالات عصبية مرمزة تحقق تشفيراً ادراكياً داخل الدماغ مكوننا بذلك الذاكرة بكافة مستوياتها البعيدة والمتوسطة والقريبة وحسب تمركزها في القشرة المخية .(حمدان، ١٩٩٧: ١٣٥)

منهج نظرية السيالات العصبية المرمزة

تسعى نظرية السيالات العصبية المرمزة إلى فهم الية ترميز المعلومات وتمثيلها في الدماغ عبر التشفير الادراكي، وفق كيفية إرسال السيالات العصبية بين الخلايا والطريقة التي يتم بها تفسير هذه السيالات وفك تشفيرها لتوليد الإدراك الحسي واتخاذ القرارات، اذ على مقاربات تجريبية ونظرية متكاملة، تشمل تحليل الإشارات العصبية النمذجة الرياضية، واستخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتصوير الدماغ اضف الى اعتمادها على احد اهم المفاهيم الأساسية الا وهو الترميز العصبي بأنواعه . (حمدان،١٩٩٧: ١٣٨)

ويرى الباحث ان منهجية نظرية السيالات العصبية المرمزة تنستند الى دراسة كيفية ترميز المعلومات داخل الدماغ من طريق التجارب العصبية، النمذجة الرياضية واستخدام الذكاء

الاصطناعي والتي ساعدت في تطوير العديد من التطبيقات في علوم الأعصاب، الهندسة العصبية.

مبادئ نظرية السيالات العصبية المرمزة

١- تحديد محتوى التعليم المطلوب من اهداف ومعارف وخبرات بناءً على التحصيل السابق للطلاب

٢- تحضير مواد ووسائل وبيئات التعليم المتنوعة بأكثر ما يمكن من البيئات التعليمية المتاحة.

٣- تعليم الطلاب للخبرات بأي كيفية متاحة عبر مجموعات تعاونية او الاستعانة بالتقنيات التربوية.

٤- ان قرارات تفريد أو جماعية التقييم مرهونة بالمعايير الثلاثة المقترحة في الخطوة (٣) انفاً.

٥- سد العجز الملاحظ في التعلم لكل متعلم قبل الانتقال الى تعلم آخر.(حمدان،١٩٩٧: ١٣٠)

مزايا نظرية السيالات العصبية المرمزة

١- الاقتداء بما يفعله أي إنسان لقرينه، وعده كنموذج يتم تقليد سلوكياته الناجحة.

٢- تعنى السيالات العصبية المرمزة عناية كبيرة بالمهارات والقدرات الفردية.

٣- التعبير عن الهدف بشكل محدد ومرتبط بالحواس .

٤- الدقة الحسية: اذ تصبح لها قدرة على ملاحظة التفاصيل باستعمال جميع حواسك .

٥- إدراك المعاني والأفكار:- المعبر عنها في النص المقروء.(حبيب الله، ٢٠٠٠ : ٤٧)

السيالات العصبية الادراكية وتنمية المهارات

ان جوهر عمل الدماغ بناء الشرائح الادراكية، فالذهن في كل سيروراته والياته يعمل من طريق بناء الشرائح المفاهيمية لمفردات الحياة البشرية بناءً محكماً مرمزاً داخل العقل، اذ يتعلمها ويحفظها ومن ثم يقارن بها المعلومات الواردة من الاشباه والنظائر،والنصوص الأدبية وما تتضمنه من مؤشرات مهارية هي جزء اصيل ومركزي من هذا البناء الادراكي، من ثم يقيس عليها ما يود الحصول عليه من مؤشرات وهنا نختص بالمؤشرات الأدبية التي يحاول ادراكها وتنميتها من طريق مزج ما يحمله من شيفرات سمعية وبصرية بالاتساق مع ما يخزنه من شرائح متوافقة لتنمية ما لديه من قراءة واعية مليئة بالمؤشرات النقدية للنصوص الأدبية، التي ينطلق منها ويعود اليها في كل نص قرائي. (Ballard،DANA،H،2015،73)

اذ يرى الباحث ان تنمية المهارات الأدبية في قراءة النص لا تشترك فيها حاستي السمع والبصر فقط انما تتعداها الى باقي الحواس ولو بالجانب المجازي، ومن المؤكد ان حاسة الذوق المجازية هي من اثبتت فاعليتها في ابراز مكامن الجمال الادبي والتي استطعمتها، الذائقة الذهنية

للعمليات العقلية الممزوجة بالإحساس المرهف، للقارئ، والتي من طريقها نحقق اهداف ما نصبو اليه في قراءة النص وتنمية مهارات القراءة الأدبية الفاعلة .

المحور الثاني

الاستراتيجية وماهيتها وأهميتها :

تتعلق الاستراتيجية بأسلوب نقل المادة التعليمية للطلبة من طريق الُمدرس لتحقيق غاية ما وتشتمل كافة التقنيات التربوية التي يتخذها المُدرس للإدارة الصفية، والتهيئة النفسية التي تسهم في إثارة تفاعل الطالب ودافعيته لإستقبال المعلومات وتؤدي إلى تعديل ملاحظ في سلوكه نحو ما هو مطلوب والتي يستعملها المُدرس من طريق البنى المعرفية . (السليتي،٢٠١٥: ٨)

ويمكن تحديد استراتيجيات التدريس على النحو الآتي :

١- **الاستراتيجية العامة** : والتي تعني بتحديد الأنشطة والفعاليات بنحوٍ مجمل،اذ تتشابه عند جميع الطلبة، وان إمكانية تطبيقها تأتي وفق تماثل المجموعات، مع قلة الفروق او ندرتها

الاستراتيجيات المتنوّعة : ويأتي هذا النسق من الاستراتيجيات في مسار المجموعات مختلفة التمثيل، والتي من طريقها ينبغي تحديد الأنشطة والفعاليات لكل مجموعة .

٢- **الاستراتيجية المركزيّة** :على وفق هذه الاستراتيجية يتمّ تحديد الأنشطة والفعاليات بصيغة واحدة موجهةً لمجموعة واحدة فقط من الطلبة.(زاير، وسماء، ٢٠١٣ : ١٢٥)

تصميم استراتيجية التدريس :

تصمم الاستراتيجية في عملية متسلسلة من الخطوات الاجرائية المنظمة، تهدف الى ترتيب الأنشطة والأساليب التعليمية،التي تنماز بالمرونة عند تطبيقها،لتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة فعالة، مع مراعات طبيعة المحتوى التعليمي وخصائص المتعلمين والبيئة الدراسية، والتي تتضمن تحديد الأهداف التعليمية، واختيار طرائق وأساليب التدريس الملائمة وتحديد التقنيات التعليمية المساهمة في انجاع تنفيذ استراتيجية التدريس ووضع اليات التقويم والمتابعة، معد مراعات طبيعة الطلبة والفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس .(زيتون،٢٠٠٩: ٤٦)

مكونات استراتيجية التدريس:

تتعلق استراتيجية التدريس بطريقة تقديم المحتوى في البيئة التعليمية، اذ انها تتسم بشدة الحرص في ابتداع الخطط نحو تحقيق مرامي التعلم، ووفق أساليب وطرائق محددة،و إن استراتيجية التدريس تتضمن(الأهداف التعليمية، وتفاعل الطلبة واجاباتهم داخل الصف، وتنفيذ الدرس، فضلاً عن التدريبات والامثلة والتقنيات التعليمية.(قطامي، ٢٠١٣: ٤٨)

خصائص استراتيجية التدريس:خصائص الاستراتيجية الجيدة تتسم بخصائص منها (التنظيم الجيد- التسلسل الاجرائي – القصدية – الاسهام في تنشيط طريقة التدريس – مستترة (الخزاعلة ٢٠١١: ٢٥٨)

المحور الثالث: القراءة التحليلية :

أولاً: القراءة التحليلية للنصوص الأدبية :

أن من متطلبات القراءة التحليلية، تقطع النص المقروء الى الأجزاء الأساسية المتكون منها مجمل وتراكيب والفاظ ومعاني، بهدف فهمه والاشارة الى المعاني المرتبطة بما لدى التلميذ من مخزون معرف لبناء خبرة جديدة، تحقق غاية القراءة التحليلية للنص الادبي، وهنا تأتي مهارة القراءة التحليلية عند طلاب المرحلة الإعدادية،على انها مدخلاً هاماً لفهم النصوص المنهجية المقروءة وبما تتطلب من قراءة متأنية،غاية في الدقة اذ تستهدف كل تصريح أو تلميح لأدارك المعاني الموجودة في النص الادبي، لتحليل الأفكار وكشف الحقائق الموجودة فيه، لتجري بعد ذلك عمليات البحث في جزئيات النص والاستنتاج بعد التفسير والموازنة بعد النقد الموضوعي للنص الادبي . (حسين، ٢٠١٩: ٢٠١)

ثالثاً : مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية :

بعد الاستفاضة في التصنيف اتفقت دراسة الباحث مع تصنيف الحافي وطبنجة للمهارات الرئيسة التي تمثلت ب(المستوى الصوتي الذي يضم (مواضع النبر والتنغيم، و دلالة تكرار بعض أصوات النص،و ادراك التأثير العاطفي، و أنواع الموسيقى الخارجية ومن ثم والصرفي الذي يبين المعاني المعجمية، و الإفراد والتثنية و التذكير والتأنيث، وبعدها والنحوي ويبين سهولة وصعوبة الجمل ومكوناتها، والروابط بينها وضبط الحركات). (السمان، ٢٠١٦: ٥١)

المحور الرابع :- دراسات سابقة

لم يجد الباحث دراسات تطرقت الى نظرية السيالات العصبية المرمزة، لذا سيعرض دراسات سابقة قد تقترب بدرجة معينة من الدراسة الحالية التي قد تشترك في توجيه هذه الدراسة.

١- الياسري ٢٠٢١:- اجريت في بغداد وهدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية وتنمية تفكيرهم الناقد

٢- الركابي ٢٠٢٣:- اجريت في القادسية وهدفت الى معرفلة فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الاعصاب الحديثة في تحصيل مادة الفيزياء والكفاءة الذاتية المدركة عند طلاب الصف الخامس العلمي .

٣- السمان ٢٠١٦ :- أجريت في مصر القاهرة وهدفت الى معرفة فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية التَّلَقِّي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في دراسته كإعتماد المنهج الملائم وهما المنهج الوصفي اذ اعد الباحث بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية (السيالات العصبية المرمزة) واجراءتها والمنهج التجريبي الملائم، ومجتمع البحث وعينته وتكافؤ المجموعتين، وضبط المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة وتوافر مستلزمات البحث، واعداد أدات البحث التي يمكن بها قياس المتغير التابع (مهارات القراءة التحليلية)، ومن ثمَّ تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة، وفي ما يأتي تفصيل ذلك .

اولاً :- المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة :- لمّا كان هذا البحث يرمي إلى بناء استراتيجية قائمة على نظرية (السيالات العصبية المرمزة) الهدف الأول، فإنَّ اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفيّ، إذ إنَّهُ يستعمل في الدراسات الإنسانية والاجتماعية.

ثانياً// إجراءات بناء الاستراتيجية المقترحة:

١- مرحلة تخطيط الاستراتيجية (التحليل والتصميم):

تُعدّ هذه المرحلة الأساس في عملية بناء الاستراتيجية، فهي عملية جمع الخطط، وتوظيفها لتطوير العملية التعليمية، وتحديد أنشطة وفعاليات في خطة موسعة تتضمن خطوات مبنية في أطر نظرية مختلفة؛ ليتم تطبيقها في ميادين التعليم .(زاير، وسماء،٢٠١٣، ١٢٧) وتضم هذه المرحلة:

أ / الاطلاع على الاستراتيجيات السابقة:

اطلع الباحث على بعض الاستراتيجيات المقترحة من طريق الادبيات، والدراسات السابقة منها عربية وأخرى محلية، التي تناولت بناء الاستراتيجيات، وقد درس الباحث واقع تلك الاستراتيجيات وذلك للتعرف على نقاط القوة والضعف للإفادة منها في بناء الاستراتيجية المقترحة.

ب/ تحديد منطلقات الاستراتيجية المقترحة:

تستند هذه الاستراتيجية إلى عدد من المنطلقات وهي:

١. إنَّ ضعف الطالب في قراءة النص الادبي قراء تحليلية.

٢. هُناك حاجة ملحة لتزويد مدرسيّ اللغة العربية باستراتيجيات حديثة تنمي الإبداع عند الطلاب.

٣. يمكن معالجة تدني الترميز للمعلومات وتشفيرها ومهارة استدعائها في الظروف المشابهة، من طريق الاستراتيجيات المقترحة التي تُساعد على تنمية مهارات فك الرموز وتحليلها.

٤. واقع مهارات القراءة التحليلية بهكذا مستويات تكاد تكون غير موجودة في حصص الادب، إذ إنَّ حصص الادب لا تتعدى حفظ النص الادبي واستظهاره.

ت/ تحديد الأسس(المعرفيّة والنفسيّة والتكنلوجيّة) التي تستند إليها الاستراتيجية المقترحة:

راعى الباحث هذه الابعاد المتمثلة بالأسس المجتمعة كالأهداف العامة لتدريس الادب في المرحلة الإعدادية، ومراعاة خصائص الطلاب، وحاجاتهم الاجتماعية والثقافية، وما يتمثل به من الفروق الفردية بينهم، من حيث التعلم وأساليب التفكير وطريقتهم في الحفظ والفهم، ومراعاة عامل المرونة في خطوات الاستراتيجية، إذ إنَّ التغيير، والتعديل، والإثراء والتطوير ممكن تحقيقه.

ث/ تحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة:

لا بُدّ من وجود أهداف واضحة للاستراتيجية المقترحة، تُلائم استعداد الطلاب، ودوافعهم، وقدراتهم

إذ لزاماً على كل عمل يراد تحقيقه وفق استراتيجية معينة، ان يرسم له اهداف تساعد القائم بتنفيذ الاستراتيجية المقترحة ممّا دعا الباحث إلى اشتقاق أهداف للاستراتيجية المقترحة، وفق ما جاء من مبادئ تربوية وعملية لنظرية(السيالات العصبية المرمزة) فضلاً عن التضمينات التربوية، وقد تم عرض اهداف الاستراتيجية على الخبراء والمحكمين .

ثانياً :- المنهج التجريبي

اختار الباحث تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي وهو من التصاميم شبه التجريبية لملائمته لإجراءات بحثهما وقد جاء التصميم على ما مبين في الشكل ادناه.

شكل (١)التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	الاستراتيجية المقترحة	مهارات القراءة التحليلية	الاختبار بعدي
الضابطة		ـــــ		

١. **مجتمع البحث** :- يشمل مجتمع هذا البحث طلاب الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية في مديرية تربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م)

ب. عينة البحث

العينة : اختار الباحث اختيار اعدادية الرفاعي للبنين احدى المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لقسم تربية الرفاعي اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث نفسه، والتي تضم شعبتين للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (

٣٧) طالباً وشعبة (ب) المجموعة الضابطة عدد طلابها (٣٨) طالباً،وعليه فأن عدد الطلاب الكلي بلغ (٧٣) في الصف الخامس العلمي، بعد استبعاد الطلاب الراسبين .

اولاً : تكافـؤ مجمـوعتـي البحـث

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ومنها (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات العام الدراسي السابق، اختبار القدرة اللغوية، اختبار مهارات القراءة التحليلية القبلي) .

ثانياً :- ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

حاول الباحث قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تُؤثر في سلامة التجربة الداخلية، والخارجية، وفيما يأتي بعض هذهِ المتغيرات، وكيفية ضبطها.

١- **اختيار العينة** : بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خمس متغيرات يحاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة.

٢- **الحوادث المصاحبة** : لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى أي ظرف طارئ يعرقل سير التجربة أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل، لذا أمكن تفادي هذا العامل

٣- **الاندثار التجريبي** : لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أي طالب أو انقطاعه، إلا حالات الغياب الاعتيادية التي شملت مجموعتي البحث.

٤- **العمليات المتعلقة بالنضج** : لم يكن لهذا المتغير أثر يذكر في التجربة .

٥- **أداة القياس** : استعمل الباحث أداتين موحدتين لقياس المتغيرات بالنسبة للمجموعتين(التجريبية والضابطة)، وقد تم تطبيقها من قبل الباحث في وقت واحد قبل بدء التجربة، وبعدها

٦- **أثر الإجراءات التجريبية** : لضمان مسار التجربة وللحدّ من هذا العامل قام الباحث بما يأتي :

أ- **سرية البحث** : حرص الباحث على سريّة البحث بالاتفاق مع إدارة اعدادية الرفاعي التابعة لمديرية تربية ذي قار، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة.

ب- **المادة الدراسية** :المادة الدراسية للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي ثمانية موضوعات في الادب من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) .

ت- **القائم بالتدريس** : درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه.

ث- **مدة التجربة** : بدأت التجربة بتاريخ ٥/١٠/ ٢٠٢٥، وانتهت بتاريخ ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٥ .

ج- **بناية المدرسة** : طُبقت التجربة في اعدادية الرفاعي للبنين، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة، والتجهيزات الالكترونية.

ثالثاً :- اداتـــا البحـــث

١- اختباري مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية

وقد بنى الباحث اختبار لقياس مدى تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي – مجموعة البحث – لمعرفة فاعلية الاسترتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، والذين أعده الباحث، الذي أجري على سياقه بناء مهارات ومؤشرات نالت موافقة الخبراء في اغلبها، وقد سار منهاج التطبيق على وفق الخطوات الاتية .

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

حدد الباحث الهدف من اختبار القراءة التحليلية عند طلاب الصف الخامس العلمي (عينة البحث) قبل تطبيق التجربة وبعدها للكشف عما يمتلكونه من مهارات ومدى قدرتهم على تنمية هذه المهارات بداخلهم، من جراء تطبيق الاستراتيجية المقترحة بعد انتهاء التجربة .

ب- صياغة فقرات الاختبار ومصادر بنائه

حرص الباحث على مراعاة جملة من الأمور عند صياغة فقرات الاختبار كالمصادر والبحوث، التي بنت او تبنت اختبار تنمية مهارات قراءة النص الادبي، اعتماد فقرات الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعنيّة، مراعاة التدرج في صعوبة الأسئلة، وسهولتها عند صياغة فقرات الاختبار.

ج – صياغة فقرات الاختبار

أعد الباحث فقرات اختبار مهارات القراءة التحليلية، اذ تضمن (٢٤) فقرة اختبارية موزعة على (١٢) مؤشراً ادبياً يقع بين (٢-٣) فقرات لكل مؤشر يقيس مستويات القراءة التحليلية .

د- تعليمات الاختبار

وضع الباحث جملة من التعليمات والتي منها (اكتب اسمك، وشعبتك، في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة، ومن ثم قراءة فقرات الاختبار قراءة متأنية قبل الإجابة على فقراتها)

هـ- اختبار القراءة التحليلية في صورتيه النهائية

أصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية، بعد الاخذ بأراء الخبراء والمحكمين المختصين بواقع (٢٤) فقرة.

ز- تصحيح الاختبار وتوزيع الدرجات

توزعت درجات الاختبار بين الموضوعية التي ضمت (١٨) فقرة تقاس ب(درجة واحدة)للاختيار الصحيح و (صفر) للاختيار المغلوطة، اما المقالية فتقاس ب(درجتين) للإجابة

ذات صلة مباشرة، و(درجة واحدة) للإجابة ذات صلة غير مباشرة او الإجابة الجزئية، و (صفر) للإجابة المغلوطة. وعلى هذا الأساس تكون درجات التصحيح (٢-١-صفر) .

رابعاً:-صدق الاختبار

بغية التثبت من صدق الاختبار الذين اعده الباحث استعمل الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

أ- **الصدق الظاهري** :- وللتحقق من صدق الاختبار الظاهري عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات وسلامة بنائه وقياسه لمستوى القراءة التحليلية المراد قياسها، ومن ثم أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة بواقع فقرتين لكل مهارة من مهارات القراءة التحليلية، البالغة (١٢) مهارة .

ب- صدق المحتوى :- حدد الباحث المهارات المراد قياسها والتي من شأنها تنمية القراءة التحليلية للنص الادبي، لذا قدمها الى الخبراء والمختصين للموافقة او التعديل في صياغتها، ومن ثم اعد فقرتين اختباريتين لقياس كل مهاراة، فتبين اغلبها ممثلة للتنمية، وعليه فقد تحقق من صدق المحتوى، فأصبح الاختبار في صيغته النهائية، ممثلاً بـ (٢٤) فقرة اختبارية.

خامساً:- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار طبق الباحث على عينة مماثلة لعينة البحث الأساسية من طلاب الصف الخامس العلمي في اعدادية الشباب التابعة للمديرية العامة للتربية في ذي قار وبحساب وقت الاجابة على الاختبار تبين معدل زمن الاجابة (٤٠) دقيقة و اتضح ان فقراته جميعها واضحة .

سادساً:- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

طبق الباحث الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي في مجموعة من المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية ذي قار، بهدف التعرف على التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار و(معامل الصعوبة، والقوى التميزية وفاعلية البدائل المغلوطة) وعلى النحو الآتي:

أ- **مستوى صعوبة الفقرة**

عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (٣٥،٠-٧٤،٠) وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة.

ب- قوة تمييز الفقرة

بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (٤٠،٠-٥٩،٠) التحليلية و (٤٤،٠ - ٦٦،٠)، ولهذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها.

ج- فاعلية البدائل غير الصحيحة :

عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار وجد أنها كانت بين (-٢٥،٠) و(-١١،٠)

وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من طلبة المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.

خ- حساب ثبات الاختبار

لحساب ثبات الاختبار اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد أسبوعين أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها، فبلغ معامل الثبات (٨١،٠) وهو معامل ثبات ممتاز بالنسبة للاختبارات غير المقننة ؛ وبذلك أصبح الاختبار جاهز للتطبيق بصيغته النهائية.

سابعاً :- تنفيـــذ التجـربـة

اتبع الباحث في اثناء تطبيق التجربة الاجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الاحد ٢٠٢٥/٩/٢٨، ثم طبق اختباراً بعدياً في مهارات القراءة التحليلية على مجموعتي البحث يوم الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٢٩، وقد أشرف على سير اختبار مجموعتي البحث اشرافاً مباشراً.

مرحلة التطبيق :

باشر الباحث بتدريس طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بحسب جدول الحصص المتفق عليه وبواقع درسين في الاسبوع، وانهيت دروس التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٦/١/٢).

ثامناً :- الوسائل الاحصائية

حرص الباحث في استعمال ادق الوسائل الإحصائية وأكثرها حداثة في نتائج بحثه من طريق استخدام برنامج الحقيبة الاحصائية spss.

الفصل الرابع

نتائـــج البحـــث وتفسيـــرها الاستنتاجـات والتوصيـات، والمقترحات

أولاً/ نتـــائج البحث: عرض النتائج وتفسيرها

تتلخص إجراءات الباحث لهذا الفصل بالآتي:

١- تشير الفرضية الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بتوظيف السيالات العصبية المرمزة وطلاب المجموعة الضابطة بتوظيف الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة التحليلية، وبعد استعمال الباحث للوسائل الإحصائية، للتحقق من صحة هذه الفرضية، دلت النتائج على وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط درجاتهم(٠٥،٢١)، وبانحراف معياري (٩٤٦،٢) متفوقاً على متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة. والبالغ (٤٣،١٨) وانحرافها المعياري (٩٣٩،٢) اذ

ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٨٠٧،٣) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٩،١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية قدرها

(٧١)في الاختبار البعدي للقراءة التحليلية، والجدول (١) يبين ذلك:

جدول(١)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعديّ لمهارات القراءة التحليلية

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٠٥،٢١	٩٤٦،٢	٧١	٨٠٧،٣	٩٩،١	دالة احصائياً
الضابطة	٣٧	١٨.٤٣	٩٣٩،٢				

٢- تشر الفرضية على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف السيالات العصبية المرمزة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة التحليلية ،ولغرض معرفة مدى سلامة هذه الفرضية وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، أظهرت النتائج وجود فرق دال بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ البالغ (١٦٦،١١)، وانحرافها (٨٥٩،١) ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعديّ البالغ(٠٥٥،٢١) وانحرافها (٩٤٦،٢) وللتحقق من صحة الفرضية، تبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(٩٤٦،١٤) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٠٣،٢) عند مستوى دلالة(٠٥،٠) بدرجة حرية(٣٥)، وهذا يشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبليّ والبعديّ لمهارات القراءة التحليلية ولصالح الاختبار البعديّ، وجدول(٢) يبين ذلك:

جدول(٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التحليلية

المجموعة التجريبية	حجم العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى دلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٦	١٦٦،١١	٨٥٩،١	٣٥	٩٤٦،١٤	٠٣،٢	دالة إحصائياً
البعدي		٠٥٥،٢١	٩٤٦،٢				

ثانياً: تفسير النتائج:

١- في ضوء ما تم عرضه من نتائج في الفرضية الأولى والثانية، يرى الباحث أن سبب تقدم طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا محاضراتهم في مادة الأدب والنصوص باستعمال السيالات العصبية المرمزة على طلاب المجموعة الضابطة الذين تلقوا تدريسهم بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات القراءة التحليلية يرجع إلى:

أ- تمكنت السيالات العصبية المرمزة من تفعيل النشاط المعرفي والذهني والعلمي عند الطلاب خيالاً كان أم حقيقة، وقدرتهم الواضحة على الربط بين المتغيرات التي طرأت على النص الأدبي.

ب- أنتجت السيالات العصبية المرمزة انتقالة حقيقية تمثلت في قدرة الطلاب على الانتقال إلى مستوى ذهني وفكري أعلى من المستوى الذي كانوا عليه قبل ذلك.

ت-إن المجموعة الضابطة التي تعرضت إلى الطريقة الاعتيادية في التدريس أقل قابلية للقدرة على القراءة التحليلية، وربما يعود السبب في ذلك إلى طريقة التدريس المتبعة .

ث- إن استعمال توظيف السيالات العصبية المرمزة في التدريس، يهدف إلى الحصول على ثمرة معرفية جديدة هي نتاج إعمال الفكر، وصنع أجواء تسودها الإيجابية نحو متابعة رأي الآخرين.

ج- عملت السيالات العصبية المرمزة على تحريك خيال الطالب في ملء الغموض والفجوات وتوفير معلومات إضافية له من طريق تنوع الإجابات، واستصدار المعاني الجديدة .

ح- ان منهجية السيالات العصبية المرمزة للنصوص فرضت على القائم بالتدريس الانتقال من دور التلقين إلى دور الإشراف والتوجيه والتعزيز، والتحاور .

ثالثا : الاستنتاجات

في ضوء نتائج هذا البحث يخلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- إن توظيف السيالات العصبية المرمزة باعتماد إجراءات الاستراتيجية بما تضمنه من خطوات ينتج

تطبيقاً عملياً أفضل للأستاذ وطلابه لكل مهارة، وذلك يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم.

٢- اعتماد السيالات العصبية المرمزة قد حسن القراءة التحليلية عند طلاب الخامس العلمي.

٣- الاستراتيجية المقترحة سترفع من تفوقه في الجانب النقدي، والإبداعي، والعلمي.

٤- أنتجت طالباً محاوراً، ومتابعاً ذهنياً، وقارئاً يميز الجيد والرديء ويعطي للنص قيمته في أداء المعنى.

٥- اكسبت الاستراتيجية المقترحة الطلاب القدرة على الحكم على صحة إجاباتهم بأنفسهم، وذلك بالإجابة

على الأسئلة في نهاية غلق الدرس

٦- ساعدت الاستراتيجية المقترحة على زيادة المشاركة الفاعلة للطلاب بالدرس وشد انتباههم له.

٧- تلاؤم توظيف السيالات العصبية المرمزة ومستوى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية، نظراً للإمكانات والقابليات العقلية لطلاب المرحلة أعلاه، التي تمكنهم من استيعاب متطلبات وخطوات السيالات العصبية المرمزة وزيادة حيويتهم.

رابعاً : التوصيات

عبر نتائج هذا البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:

١- اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الاستراتيجية المقترحة ومعرفة ركائزها، ومن ثم اعتمادها والإفادة منها في تدريس اللغة العربية بشكل عام، والنصوص الأدبية بشكل خاص .

٢- الإفادة من الاستراتيجيات الحديثة يساعد على إيصال المادة الدراسية إلى أذهان الطلاب بنحو سليم ما يرفد العملية التربوية بإمكانات الاستراتيجية الحديثة.

٣- التأكيد على المشاركة الفاعلة للطلاب في أثناء سير الدرس بما يبعث على النشاط والتفاعل.

٤- العناية بالنصوص الأدبية نوعاً وكماً عند الاختيار على وفق معايير التذوق والجمال وقربها من ذات الطلاب ومدركاتهم الذهنية،وبما ينسجم مع التطور الحاصل في الادب الرقمي.

٥- على التدريسيين تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس واستثمارها، شرط أن تتلاءم والبيئة وحاجات الطلاب وأعمارهم ونضجهم المعرفي.

خامساً :- المقترحات استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث إجراء الآتي

١- بناء برنامج مقترح على وفق نظرية السيالات العصبية المرمزة في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب المرحلة الإعدادية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة أثر السيالات العصبية المرمزة في متغيرات تابعة أخرى في اللغة العربية مثل: التحصيل، والتعبير الإبداعي، وأنواع من التفكير.

٣- إجراء دراسة موازنة بين الاستراتيجية المقترحة هذه، وبين استراتيجية أخرى معدة ايضاً على وفق السيالات العصبية المرمزة عند الطالبات المرحلة الإعدادية.

المصادر

- ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر للطباعة،ط٤، بيروت. ٢٠٠٤.
- أبو الضبيعات، **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر الناشرون والموزعون، عمان ٢٠٠٧.
- أبو شرع، عزيز، **نظرية التأويل لدى المعتزلة**. علامات في النقد، ٢٠١٤.
- بسيوني، محمد حسن: مهارات تحليل النص الادبي فن الشعر جامعة الازهر، ٢٠٠٣.

- جينسن، ايريك، التعلم المبني على العقل، نشر مكتبة جرير، ط١، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧.
- حبيب الله،محمد، أسس القراءة وفهم المفردات بين النظرية والتطبيق، عمان، الاردن،٢٠٠٠.
- الحر، عبد العزيز، التنمية المهنية، مكتبة التراث العربي، ط٢،الرياض السعودية، ٢٠١٠ .
- حسين، احمد عوبز، الأنظمة المعرفيةٌ لنظرية التأويل في النقدِ الأدبي الغربي الحديث أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠١٢.
- الحلاق، علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، ٢٠١٠.
- حمدان، محمد زياد، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية، دار التربية، دمشق ١٩٩٧.
- الخزاعلة، محمد سلمان،وخالد عبد الله،حسين عبد الرحمن،عساف عبد ربه،منصور حمدون الزبون: طرائق التدريس الفعال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١١.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل:**المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية، ٢٠١٦.
- ـــــــ، سعد علي، وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى طبع- نشر- توزيع، بغداد، ٢٠١٣.
- الزراعي، حسين بن علي، اللسانيات وادواتها المعرفية، عالم الكتب القاهرة، ٢٠١٦.
- زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه مهاراته، ط١،عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.
- السليتي، فراس : استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ٢٠١٥.
- السمّان،مروان احمد محمد، فاعليةٌ نموذج تدريسٌ مقترح قائم على نظريةٌ التلقي في تنميةٌ مهارات القراءة التحليلية والتأويلية لدى طلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، مجلة كلية التربية . ٢٠١٦ .
- شحاتة، حسن، و زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- عطية محسن علي: الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، ٢٠٠٦.
- عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، الاردن،٢٠٠٨.
- علاء الدين، جهاد محمود : نظريات الارشاد النفسي المعرفي، الاهلية عمان- الأردن، ٢٠١١.

- علوان، عامر ابراهيم :تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير، ط١، دار صفاء، المملكة الادرنية، ٢٠١٢.
- غياض، رغد زكي:تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس، ط١، مكتبة زاكي للطباعة، بغداد، ٢٠١٨.
- قطامي، يوسف محمود، استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق. عمّان: دار المسيرة، ٢٠١٣.
- مرعي، توفيق، شريف مصطفى: التربية العملية، ط١ ، عمان الأردن، ٢٠١٤ .
- المسعودي،مشرق محمد هجول: بروتكولات تنويع التدريس، الدار المنهجية عمان، الأردن، ٢٠١٥.
- وزارة التربية . أهداف الادب والنصوص الثانوي، المديرية العامة للمناهج، ٢٠١٣.
- الياسري، وفية جبار محمد هاشم ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية وتنمية تفكيرهم الناقد،، ٢٠٢١.
- اليسوعي، لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، لبنان، ٢٠١١.
- Bandler، R، Using for Brain – for a change: Neuro Linguistic Programming. Connirae and Steve Andreas eds. Real People Press. 2015.
- Brosh I، Barkai E. Learning-induced long-term synaptic modifications in the olfactory cortex. Curr Neurovasc Res. 2004.